المؤسسات التعليمية في المشرق الاسلامي وتطورها

(القرن ٤-٥هـ/١٠-١١م)

الاستاذ الدكتورة

سعاد هادي حسن ارحيم الطائي

جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية/قسم التاريخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمـــد للـــه رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد وعلى آله وصحبه الكرام اجمعين .

على الرغم من حالة الفوضى السياسية، والضعف والوهن الذي اصاب الخلافة العباسية في ظل التسلط البويهي، زخرت مدينة بغداد بنتاج علمي وفكري بارز للعيان، اذ تُعد هذه المرحلة من اخصب المراحل الاسلامية من حيث الانتاج العلمي والفكري في العلوم والفنون والادب، ويعود السبب في ذلك الى الاثار العلمية والفكرية التي خلفها الخلفاء العباسيون السابقون، وبالاخص في عهد الخليفة هارون الرشييد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦- ٨٠٨م) والخليفة المأمون (١٩٨ – ٢١٨هـ / ٨١٣ – ٨٣٣م)، فقد ازدهرت الحياة العلمية والفكرية في عهدهما، هذا فضلاً عن وجود المراكز العلمية في بغداد والقاهرة وقرطبة ونيسابور وبخارى وغيرها من اقاليم الدولة العربية الاسلامية، كانت لاتزال مستمرة في عطائها الفكري العربي الاسلامي وفي مختلف الوان العلوم والادب والفنون.

تناولنا في هذا البحث اهم المراكز والمؤسسات التعليمية والتثقيفية التي تأسست في بغداد ومعظم مدن المشرق الاسلامي خلال القرنين٤-٥هـ/١٠-١١م،اذ ازدهرت الحياة العلمية فيهما بمختلف فنونها والوانها .

فتأسست المساجد الجامعة ،والمدارس والمكتبات واالربط والزوايا والبيمارستانات،وافاد معظم العلماء من مكتباتها وعقدوا حلقاتهم العلمية والدراسية فيها ،فضلا عن اهمية بيت الحكمة الذي كان ملاذا لمعظم العلماء ومن جميع انحاء العالم.

***اولا:المساجد الجامعة ومكتباتها:**

عدت المساجد الجامعة ومكتباتها من اهم المؤسسات والمراكز التعليمية عبر المراحل التاريخية المختلفة.

تعد المساجد الجامعة من اكبر المعاهد الدراسية لنشر العلم والتعليم، والحقت بها المكتبات وخزائن الكتب التي احتوت على الكتب النادرة والنفيسة وفي الاختصاصات كافة، اهتمت هذه المساجد بتدريس العلوم الانسانية والادبية والدينية والعلمية [١]، وعقد العلماء والفقهاء حلقات التدريس فيها، وحضرها عدد كبير من الفقهاء والائمة والقراء وطلاب العلم [٢].

ودرست معظم دروس الفقه وعلم الكلام والعلوم الادبية واللغوية والمعتمدة على الحفظ والمناقشة في المساجد، وجلس الطلاب على هيئة حلقة بين يدي المدرس، واتخذ المدرس مكانه الى جانب اسطوانة من اسطوانات المسجد مستنداً اليها بظهره[٣].

ومن اشهر المساجد الجامعة في مدينة بغداد هو جامع المنصور الذي بناه الخليفة ابو جعفر المنصور (١٣٦ – ١٥٨هـ/ ٧٥٣- ٧٧٤م) اثناء شروعه في تخطيط وبناء مدينة بغداد سنة ١٤٥هـ/ ٧٦٢م، غربي بغداد، وهو من اقدم المساجد واشهرها لكونه مركزاً مهماً لنشر العلم والتعليم [٤].وذكر ان الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) عندما توجه الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج، طلب من الله عزوجل ان يحقق له ثلاث حاجات، من ضمنها ان يُملي الحديث النبوي الشريف في جامع المنصور [٥].وهذا يؤكد على الاهمية العلمية والدينية التي كان يتمتع بها جامع المنصور واستقطابه لأشهر العلماء والفقهاء والادباء.

ومن المساجد الاخرى التي كانت مركزاً لنشر العلم، هو مسجد عبد الله بن المبارك في منطقة تسمى (قطيعة الفقهاء) [٦] في مدينة بغداد، ودرس ابو حامد الاسفرايني (ت٤٠٦هـ/ ١٠١٥م) فيه طلابه ،وعقد فيه حلقاته العلمية ،وحضر مجلسه ما يقارب ٣٠٠ متفقه [٧].ومن المساجد الجامعة الاخرى في بغداد جامع الرصافة، وجامع المهدي، وجامع بُراثا ومسجد باب حرب وغيرها[٨].

***ثانيا :الرُبط [٩] ومكتباتها:**

عدت الربط ومكتباتها من اهم المؤسسات التعليمية ،كانت مهمتها في بداية نشأتها عسكرية، للمرابطة وملازمة الثغور المتاخمة لأرض العدو، غير ان مهمتها تغيرت في اواسط القرن ٤هـ/١٠م، وغلبت عليها صفة الزهد والتصوف، ذلك لظهور التصوف وتشعبه الى عدة فرق [١٠].واصبحت ملاذا للفقراء من المتصوفة ولاداء فروض العبادة والتوجه الى الله تعالى، ومجاهدة النفس ، هذا فضلاً عن انها اصبحت بمثابة مأوى للعاجزين، والنساء، واليتامى، والفقراء، ومسكناً للغرباء من الفقهاء، والعلماء، وطلاب العلم، ولهذا اصبحت للربط اهمية دينية واجتماعية وعلمية [١١].

وتوجد في معظم الربط مكتبة عامرة يرتادها المتصوفة واهل العلم والفقهاء والعلماء يدرسون فيها ويتدرسون، فأصبحت مركزاً تعليمياً للوعظ والاقراء والتحديث والسماع والافتاء ومنح الاجازات العلمية وتصنيف الكتب[١٢].ومن اشهر الربط رباط الزوزني)،وهو اقدم الربط البغدادية ويقع مقابل جامع المنصور في الجانب الغربي من مدينة بغداد، بُني لابي الحسن علي بن ابراهيم الحصري الصوفي [١٣] (ت٣٧١هـ/ ٩٨١م) [١٤].وذلك لانه **(كبر سنة فصعب عليه المجئ الى الجامع فبنى له الرباط المقابل لجامع المنصور ثم**

عُرف بصاحبه الزوزني [١٥]، كان الحصري لا يخرج الا من جمعة الى جمعة)[١٦].

ان شهرة هذه الرباط جاءت نسبة الى ابي الحسن الزوزني (ت٤٥١هـ/١٠٥٩م)، الصديق المقرب من ابي الحسن البصري، ولهذا فأن هذا الرباط اكتسب شهرة صديقه الزوزني ،وربما لتشابه الكنى وطول المصاحبة بينهما [١٧].اختص هذا الرباط لسكن المتصوفة، وتوفرت فيه خزانة للكتب ادت دورا مهما في النشاط العلمي والفكري خلال هذه المرحلة التاريخية [١٨].

***ثالثا:الزوايا [١٩] ومكتباتها:**

فضلاً عن المساجد الجامعة والربط ومكتباتها، تعد الزوايا ومكتباتها ايضاً من المراكز الثقافية والتعليمية.

والزوايا مثل الربط الا انها تكون اصغر وغالباً ما تنشأ في المناطق البعيدة عن المدينة والاماكن الخالية والبعيدة عن السكان ،وربما اطلقت تسمية الزوايا على ناحية منن نواحي المساجد الكبرى التي كانت تُعقد فيها حلقات التدريس [٢٠].وجرت العادة ان تُلحق بقبور او مشاهد العلماء والفقهاء والاشراف مكتبة صغيرة تحوي من الكتب الدينية والفقهية، مثل المكتبة التي الحقت بالتربة الاشرفية في دمشق [٢١]، ان هذه المشاهد او القبور اصبحت لها اهمية علمية تثقيفية لما احتوته مكتباتها من كتب نفيسة.

***رابعا:بيت الحكمة:**

ومن المراكز التعليمية المهمة التي استمرت طوال القرن ٢هـ/٨م وحتى القرن ٥ هـ/١١م هو بيت الحكمة.

وعلى الرغم من اختلاف الاراء في الحقبة التاريخية التي نشأ فيها، فالمصادر التاريخية اشارت الى ان الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور، امر

بترجمة الكتب القديمة الاجنبية الى اللغة العربية، في الطب والحساب والفلسفة والفلك وغيرها، ففي عهده ترجم كتاب "كليلة ودمنة"، وكتب " ارسطو طاليس"، وكتاب "المجسيطي" لبطليموس، وكتاب :اقليدس" وغيرها، ونظر الخليفة المنصور في العلم وروى الحديث، وقام بجمع هذه الكتب في خزانة كتبه التي كانت النواة الاولى لبيت الحكمة [٢٢].

وتوسع بيت الحكمة وزادت اهميته في عهد الخليفة هارون الرشيد (١٧٠- ١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م)، وذكر ابن النديم ان خزانة او بيت الحكمة كان موجوداً في عهد الخليفة الرشيد، وكان لابي سهل الفضل بن توبخت عدد من الكتب فيها [٢٣].

وفي عهد الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م)، توسع بيت الحكمة واحتل مكانة مرموقة، فأُلحق به مرصداً لدراسة على الفلك ،وخُصصت قاعات خاصة به لتدريس الطب والرياضيات، فضلا عن دار للكتب زودت بالعديد من الكتب المهمة النادرة وباللغات المختلفة وبجميع الاختصاصات [٢٤].

استمر بيت الحكمة مركزاً للعلم والثقافة حتى منتصف القرن ٤هـ/ ١٠م، اوتاده عدد من المؤرخين والفقهاء، منهم حمزة الاصفهاني(ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) ،وأفاد من كتبه لتأليف كتبه [٢٥].وارتاد ابن النديم بيت الحكمة بأستمرار وأفاد من كتبه في تأليف كتابه (الفهرست) [٢٦].

واشار القلقشندي الى ان بيت الحكمة استمر حتى سقوط الخلافة العباسية على يد المغول سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، واكد ذلك بقوله: **(ان خزانة الخلفاء العباسيين في بغداد، فكان فيها من الكتب ما لا يحصى كثرة، ولا يقوم عليه نفاسة، ولم تزل على ذلك الى ان ادهمت التتر بغداد، وقتل ملكهم**

هولاكو المستعصم آخر خلفائهم بغداد، فذهبت خزانة الكتب فيما ذهب، وذهبت معالمها اعفيت اثارها) [٢٧].

ويمكن ان تُعد المراصد الفلكية التي أُنشأت في مدينة بغداد من اهم المراكز والمؤسسات العلمية والفكرية التي اسهمت في ازدهار الحياة العلمية خلال هذه الفترة التاريخية.

اذ عُد المركز الفلكي الي امر بأنشائه الامير البويهي شرف الدولة في دار المملكة في بغداد لرصد حركة الكواكب ومسيرها وتنقلها في بروجها، مركزاً ثقافياً علمياً نظرياً وعملياً، وعُقدت الحلقات الدراسية فيه لدراسة علم الفلك [٢٨].

وتعد البيمارستانات التي أُنشئت في بغداد من المراكز العلمية البارزة لتدريس علم الطب والصيدلة،واشتملت على اجنحة ،او اواوين خاصة لعقد حلقات التدريس لطلاب العلم،ومن اشهرها البيمارستان الذي انشأه الامير عضد الدولة البويهي ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م،اكان بمثابة مدرسة لتدريس علم الطب [٢٩].

وفضلاً عن ذلك عقد كثير من العلماء والفقهاء حلقات دراسية وثقافية في مساكنهم، وانتشرت الاندية الادبية التي عقدوها في اماكن عدة [٣٠].

ومن اشهر المجالس العلمية التي عُقدت في مدينة بغداد، المجلسان اللذان عقدهما الفقهاء في بغداد للفقيه اسماعيل بن احمد بن ابراهيم الاسماعيلي[٣١] (ت٣٩٦هـ/١٠٠٥م)، عندما قدم من جرجان الى بغداد ،وتولى المجلس الاول الفقيه ابي حامد الاسفراييني (ت٤١٠هـ/ ١٠١٩م)، بينما تولى المجلس الاخر ابي محمد الباقي (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م) [٣٢].

***خامسا: اهم المدارس في المشرق الاسلامي:**

ظهرت العديد من المدارس في الاقاليم الشرقية للخلافة العباسية، وتعد النواة الاولى لنشوء العديد من المدارس في معظم انحاء الدولة العربية

الاسلامية، أنشأ عدد منها عدد من الفقهاء والعلماء لتكون مركزاً اساسياً للتعليم والتفقه لينهل الناس من علمهم وثقافتهم، ولهذا اصبحت هذه المدارس مقصداً للعديد من طلاب العلم واهله.

ومن اهم المدارس التي أُنشئت في الاقاليم الشرقية للخلافة العباسية والتي أنشأها عدد من الفقهاء ومحبو العلم:

١- مدرسة الامام الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد، ابي الحسين النيسابوري [٣٣] (ت٣٤٩هـ/٩٦٠م) في مدينة نيسابور [٣٤].

٢- مدرسة الامام ابي حاتم بن حيان البستي [٣٥] الاديب المحدث المشهور (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) في مدينة بُست [٣٦]، وجعل من داره مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من اهل الحديث والفقهاء، وخُصص لهم جرايات، وجعل خزانة كتبه في يدي وصي سلمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شئ منها من غير ان يخرج منها، وجعل مؤلفاته في هذه الخزانة ليطلع عليها معظم محبي العلم [٣٧].ولاهمية الكتب الموجودة في خزانة هذه الدار، وخُصصت هذه الكتب للقراءة والمطالعة الداخلية حفاظاً على الكتب من التلف او الضياع [٣٨].

٣- المدرسة السعيدية، او السعدية التي انشأها الامير نصر بن ناصر بن ابي منصور سبكتكين والي نيسابور بعد سنة ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م [٣٩]، وبنى اخوه الامير محمود بن سبكتكين مدرسته الاخرى في نيسابور [٤٠].

٤- المدرسة الصاعدية التي انشأها القاضي ابي العلاء بن صاعد في نيسابور قبل ٤٠٢هـ/١٠١١م، وتولى مهمة التدريس فيها عبد الله بن محمد بن عمر القاضي الذي عُدَّ من الفقهاء الحنفية المشهورين في مدينة نيسابور، فضلاً عن عدد آخر من ابرز العلماء والفقهاء في نيسابور [٤١].

٥- المدرسة التي انشأها ابو سعيد عبد الملك بن ابي عثمان محمد بن ابراهيم النيسابوري [٤٢] (ت٤٠٧هـ/ ١٠١٦م)، في مدينة نيسابور قبل سنة ٤٠٤هـ/ ١٠١٣م [٤٣].

٦- المدرسة الصابونية التي انشأها ابو عثمان الصابوني [٤٤] (ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م) في مدينة نيسابور قبل سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م [٤٥].

٧- مدرسة الاستاذ محمد بن الحسن بن ابي بكر محمد بن فورك [٤٦] (ت٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)، في مدينة نيسابور [٤٧].واشارت المصادر التاريخية الى ان عدداً من اهل نيسابور ارسلوا الى الامير ناصر الدولة ابي الحسن محمد بن ابراهيم، طالبين منه ان يبعث ابي بكر بن فورك الى نيسابور، فبعث بطلبه، فامتثل ابن فورك لاوامر الامير، وبنى له في نيسابور مدرسة درست فيها انواعاً مختلفة من العلوم، وظهرت بركته على جماعة من المتفقهين [٤٨].

٨- مدرسة الاستاذ اسحاق، ابراهيم بن ابراهيم بن مهران الاسفراييني [٤٩] (ت٤١٨هـ/ ١٠٢٧م) في مدينة نيسابور [٥٠].واشارت المصادر التاريخية الى ان المدرسة التي بنيت للاستاذ ابي اسحاق الاسفراييني، لم يبن في نيسابور مدرسة مثلها، وانه درس فيها الفقه والحديث النبوي الشريف [٥١].

٩- المدرسة التي انشأها ابو بكر البستي [٥٢] (ت٤٢٩هـ)/ ١٠٣٧م)، على باب داره، ووقف عليها الكثير من ماله الخاص، ويُعد البستي من كبار المدرسين والمناظرين في مدينة نيسابور [٥٣].

١٠- المدرسة التي انشأها اسماعيل بن علي بن المثنى ابو سعيد الاستراباذي، الواعظ الصوفي العنبري [٥٤] (ت٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)، في مدينة نيسابور وجعلها خاصة لاصحاب الشافعي[٥٥].

١١- المدرسة البيهقية التي أنشئها اهل نيسابور للامام احمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، والحق بها مسجد للصلاة [٥٦].

الخاتمة

تمخضت عن دراستي هذه جملة من النتائج المهمة سوف اشير الى ابرزها.

١- تأسست عدد من المراكز التعليمية في عموم البلاد الاسلامية خلال العصر البويهي مثل المساجد الجامعة ،وتعد من اكبر المعاهد الدراسية لنشر العلم والتعليم، والحقت بها المكتبات وخزائن الكتب التي احتوت على الكتب النادرة والنفيسة وفي الاختصاصات كافة، وازدادت اهميتها عندما بدأعدد من العلماء عقد مجالسهم العلمية فيها وحلقاتهم الدراسية.

٢- عدت الربط والزوايا ومكتباتها من اهم المؤسسات التعليمية ، وتوجد في معظمها مكتبة عامرة يرتادها المتصوفة واهل العلم والفقهاء والعلماء يدرسون فيها ويتدرسون، فأصبحت مركزاً تعليمياً للوعظ والاقراء والتحديث والسماع والافتاء ومنح الاجازات العلمية وتصنيف الكتب.

٣-يعد بيت الحكمة من اهم المراكز التعليمية خلال العصر العباسي ،وتوضح هذا من خلال ما احتواه من كتب نفيسة وبلغات عدة افاد منها العلماء من مختلف انحاء العالم.

٤-تأسست مدارس عدة في بغداد ومعظم مدن المشرق الاسلامي ، اذ اهتم معظم العلماء والفقهاء ببناء مدارس لهم حملت اسمهم، دُرست فيها معظم العلوم.

٥-تأسيس عدد من البيمارستانات كمراكز للعلاج فضلاً عن كونها مراكز تعليمية لدراسة علم الطب.

***هوامش البحث ومصادره:**

١) امين، احمد، ضحى الاسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٧، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ج٢، ص٥٢؛ متز، ادم، الحضارة الاسلامية في القرن ٤هـ، ترجمة: محمد عبد الهادي ابو ريدة، اعد فهارسه: رفعت البدراوي، دار الكتاب العربي، بيروت، مكتبة الخانجي، مصر، ط٤، ١٣٨٧هـ/ ١٩٩٧م ، ج١، ص٣٢٢؛ شريف، م.م، الفكر الاسلام في منابعه واثاره، ترجمة: د. احمد شلبي، مكتبة النهضة، القاهرة، ط٨، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، ص٥٦؛ حمادة، محمد ماهر، المكتبات في الاسلام، نشأتها وتطورها. ومصائرها، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط٣، ١٤٠١هـ/١٩٨١م،ص٨٢-ص٨٣؛ معروف،ناجي، اصالة الحضارة العربية، مطبعة التضامن، بغداد، ط١٢، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م ،ص٣٦٥-ص٣٦٦.

٢) المقدسي، ابو عبدالله محمد بن احمد (ت٣٧٥هـ/ ٩٨٥م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، بريل، ليدن، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص٢٠٥؛ شريف، م.م، الفكر الاسلامي، ص٥٧.

٣) متز، ادم، الحضارة الاسلامية، ج١، ص٣٣٢؛ شريف، م.م، الفكر الاسلامي، ص٥٧؛ رؤوف، د. عماد عبدالسلام، المدارس في العصر العباسي، دار البصري، بغداد، ط١، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، ص٨.

٤) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٢١؛ ياقوت الحموي، الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم الادباء، دار المستشرق، بيروت، بلا.ت، ج٤، ص١٦؛ حمادة، محمد ماهر، المكتبات في الاسلام، ص٨٣.

٥) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٤، ص١٦؛ متز، ادم، الحضارة الاسلامية، ج١، ص٣٣٢؛ معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، ص٤٦٥.

٦) قطيعة الفقهاء: محلة تقع في جانب الكرخ من مدينة بغداد وقد فرق المحدثون بينها وبين قطيعة الربيع في الكرخ، وقد نسبوا قطيعة الفقهاء نسبة الى ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن منصور القطيعي الكرخي المتوفي سنة ٥٣٧هـ/ ١١٤٢م، و سنة ٥٣٨هـ/

١١٤٣م. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، ج٤، ص٣٧٧.

٧) ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي مكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م ، ج٧، ص٢٨٠؛ السبكي، تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢١، بلا. ت، ج٣، ص٢٥؛ متز، ادم، الحضارة الاسلامية، ج١، ص٣٣٢.

٨) ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، مناقب بغداد، نسخة وعني بتصحيحه وتعليق هوامشه ونشره: محمد بهجة الاثري، دار السلام، بغداد، ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م، ص٢٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند ط١، ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م،ج٧، ص١٦١؛ ابن الكازروني،ظهير الدين علي بن محمد (ت٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)، مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس، حققه وعلق عليه: د. مصطفى جواد، وضع فهارسه واشرف على طبعه: سالم الالوسي، وزارة الاعلام، مديرية الثقافة العامة، بغداد، بلا.ت ، ص١٩٩؛ لسترنج، كي، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة: بشير يوسف فرنسيس، المطبعة العربية، بغداد، ط١٠، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، ص٣٩ و ص٤١ و ص١٣٥؛ معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، ص٤٦٥.

٩) الربط: الربط والمرابطة هي ملازمة الثغور، اي ان يربط كل من الفريقيين خيولهم في ثغرة، وكل معد لصاحبه، فسمي المقام في الثغر رباط. ينظر: ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، مصر، بلا.ت، ج٩، مادة الربط، فصل الراء، حرف الطاء، ص١٧٣؛ الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ج٢، مادة الربط، فصل الراء، باب الطاء، ص٣٦٠- ص٣٦١.

١٠) ابن منظور، لسان العرب، ج٩، مادة الربط، فصل الراء، فصل الطاء، ص١٧٣؛ الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ج٢، مادة ربط، فصل الراء، باب الطاء، ص٣٦٠-

ص٣٦١؛ الرحيم، د. عبدالحسين، الخدمات العامة في بغداد (٤٠٠-٦٥٦هـ/ ١٠٠٩-١٢٥٨م) دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م ، ص٣٣٨؛ طلس،محمد اسعد، التربية والتعليم في الاسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م ، ص١١٢- ص١١٣؛ معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، ص٤٦٠.

١١) معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، ص٤٦٠؛ الرحيم، د. عبد الحسين، الخدمات العامة، ص٣٣٨؛ طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم، ص١١٤- ص١١٥.

١٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٠، ص١٠٠؛ معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، ص٤٦٠؛ حمادة، محمد ماهر، المكتبات في الاسلام، ص٨٥.

١٣) ابو الحسن الحصري، هو علي بن ابراهيم الصوفي، الواعظ، بصري الاصل، سكن بغداد، وكان شيخ المتصوفة، توفى سنة ٣٧١هـ/ ٩٨١م. ينظر: ابن الجوزي المنتظم، ج٧، ص١١٠- ص١١١.

١٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص١١٠- ص١١١؛ معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، ص٤٦١؛ امين، حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ومطبعة الارشاد، بغداد، ص١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥، ص٢٣٩.

١٥) علي بن محمد بن ابراهيم بن ماخرة الزوزني، ولد سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م، وصحب ابا الحسن الحصري، وروى عن ابي عبد الرحمن السلمي، وصار شيخ الصوفية والرباط المقابل لجامع المنصور، ولقب الزوزني نسبة الى زوزن وهي بلدة كبيرة تقع بين هراة ونيسابور، توفى سنة ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢١٤؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة المثنى ، بغداد ، بلا .ت ، ج٢، ص٨٠-ص٨١؛ ابو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا.ت، ج٣، ص٢٨٨- ص٢٨٩.

١٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص١١١.

١٧) الرحيم، د. عبد الحسين، الخدمات العامة، ص٣٣٩.

١٨) معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، ص٤٦١؛ الرحيم، د. عبد الحسين،الخدمات العامة، ص٣٣٩- ص٣٤٠.

١٩) الزوايا: الزي مصدر زوى الشئ يزويه زياً وزُياً فأنزوى نهاه فتنحى، والزاوية واحدة الزوايا، وزوايا البيت ركنه، وتزوى صار فيها. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١٩، مادة زوى، فصل الزاء، حرف الواو والياء، ص٨٣- ص٨٤؛ الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ج٤، مادة زوى، فصل الراء، باب الواو والياء، ص٣٣٩.

٢٠) طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم، ص١١٥.

٢١) حمادة، محمد ماهر، المكتبات في الاسلام، ص٨٥- ص٨٦ و ص١٤٦.

٢٢) اليعقوبي، احمد بن جعفر بن وهب (ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)، مشاكلة الناس لزمانهم، تحقيق: وليم ملورد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، ص٢٣؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة العاني، القاهرة، ط٢، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م ، ص٢٦٩؛ الديوه جي، سعيد، بيت الحكمة، الموصل، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٤م ص٣٢.

٢٣) ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)، الفهرست، مكتبة خياط، بيروت ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ج٧، ص٢٧٤.

٢٤) امين، احمد، ضحى الاسلام، ج٢، ص٦١-ص٦٣؛ معروف ناجي، اصالة الحضارة العربية، ص٤٣٩- ص٤٤٠؛ حمادة، محمد ماهر، المكتبات في الاسلام، ص٥٣؛ شريف، م.م، الفكر الاسلامي، ص٩؛ طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم في الاسلام، ص٩٦ و ص٩٨-ص٩٩؛ رؤوف، د. عماد عبد السلام، المدارس في العصر العباسي، ص٥-ص٦.

٢٥) الاصفهاني، حمزة بن الحسن (ت٣٦٠ هـ/٩٧٠ م)،تاريخ سني ملوك الارض والانبياء، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط٣، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، ص١٤؛ امين، احمد، ضحى الاسلام، ج٢، ص٦٥؛ معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، ص٤٣٨؛ الديوه جي، سعيد، بيت الحكمة، ص٤٠.

٢٦) ابن النديم، الفهرست، ج٧، ص٥؛ امين، احمد، ضحى الاسلام، ج٢، ص٦٥؛ الديوه جي، سعد، بيت الحكمة، ص٤٠-ص٤١؛ حمادة، محمد ماهر، المكتبات في الاسلام، ص٦٩-ص٧٠.

٢٧) ابو العباس احمد ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، شرحه وعلق عليه، محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م ، ج١، ص٥٣٧.

٢٨) ابن الاثير، الكامل، ج٧، ١٣٧؛ شريف، م.م، الفكر الاسلامي، ص٥٧؛ رؤوف، عماد عبدالسلام، المدارس في العصر العباسي، ص٦.

٢٩) ابو شجاع، محمد بن الحسين (ت٣٨٩هـ/ ٩٩٨)، ذيل كتاب تجارب الامم، مطبعة شركة التمدن الصناعية، مصر، ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م ، ج٢، ص٦٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص١١٢- ص١١٣؛ ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص١١١؛ شريف، م.م، الفكر الاسلامي، ص٥٧؛ رؤوف، عماد عبدالسلام، المدارس في العصر العباسي، ص٧.

٣٠) شريف، م.م، الفكر الاسلامي، ص٥٦- ص٥٧.

٣١) اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل ابو سعد الجرجاني الاسماعيلي، ورد مدينة بغداد مرات عدة، حدث عن ابيه ابي بكر وعبد الله بن عدي، روى عنه الخلال والتنوخي، كان ثقة فاضلاً، فقيهاً ، عارفاً بالعربية، سخياً جوادا، جمع بين رياسة الدين والدنيا في جرجان، فقد كان امام زمانه في الفقه والاصول واللغة العربية وعلم الكلام، صنف كتاباً في اصول الفقه، توفى سنة ٣٦٩هـ/ ١٠٠٥م. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص٢٣١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٤٧.

٣٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص٢٣١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٤٧؛ طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم، ص١٢٣.

٣٣) الامام الحسين بن علي، كان اوحد زمانه في الحفظ والاتقان، ذكره في الشرق كذكره في الغرب، كان مقدماً في مذاكر الائمة وكثرة التصميف، توفى في سنة ٣٤٩هـ/ ٩٦٠م. ينظر: السبكي، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢١٥.

٣٤) السبكي، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢١٥؛ رؤوف، عماد عبدالسلام، المدارس في العصر العباسي، ص١٠؛ طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم، ص١٢٣.

٣٥) ابو حاتم بن حيان البستي: كان من فقهاء الدين وحفاظ الاثر المشهورين في الامصار والاقطار، كان عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم، كان حافظاً ثابتاً اماماً ، حجة، احد

ادعية العلم، سمع الحديث النبوي الشريف عن ابي خليفة الجمحي والنسائي وغيرهما، واشتغل في خراسان والشام والعراق ومصر والجزيرة، ولي قضاء سمرقند ثم في نسا، من اهم مصنفاته كتاب المسند الصحيح، والتاريخ، وكتاب الضعفاء وغيرها، توفى في سنة ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤١٨وص٤١٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٦.

٣٦) بست، قصبة جليلة في خراسان تقع بين سجستان وغزنين وهرة، اهلها اهل دين ومروءة ويسار، خصبة، جامعة للفاكهتين، حسنة الهواء، فيها رطب كثير، وعنب وسدر وريحان، وفيها جامع واسواقها عامرة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤١٤وص٤١٥؛ ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن السلطان الملك الافضل نور الدين ابي الحسن(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود وكوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م، ص٣٤٥.

٣٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤١٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٦؛ طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم ، ص١٢٢-ص١٢٣؛ متز، ادم، الحضارة الاسلامية، ج١، ص٢٣٩؛ معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ص٢٦.

٣٨) متز، ادم، الحضارة الاسلامية، ج١، ص٢٣٩.

٣٩) المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار "الخطط المقريزية"، مكتبة المثنى، بغداد، بلا.ت، ج٢ ص٣٦٣؛ طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم ، ص١٢٤؛ معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، ص٢٨-ص٢٩.

٤٠) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٦٣؛ طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم ، ٢ص١٢٤.

٤١) القرشي، محي الدين ابي محمد بن عبد القادر بن ابي الوفاء (ت٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م، ج١، ص٢٨٨.

٤٢) ابو سعيد عبد الملك بن ابي عثمان محمد بن ابراهيم النيسابوري وهو من فقهاء نيسابور، الواعظ القدوة، كان زاهداً، عالماً، متواضعاً، له مصنفات عدن منها كتاب الزهد، ودلائل

النون وغيرها، توفى سنة ٤٠٧هـ/ ١٩٦م. ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج٣، ص٢٩٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٨٤- ص١٨٥.

٤٣) ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص٢٩٥؛ معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، ص٣٢.

٤٤) اسماعيل بن عبدالرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عامر ابو عثمان الصابوني، شيخ الاسلام، الواعظ والمفسر، المصنف شيخ خراسان كان اماماً حافظاً، مقدماً في الوعظ والادب وغيرها من العلوم، كان كثير التصنيف والسماح حريصاً على العلم، من اهم كتبه "الفصول في الاصول"، توفى في سنة ١٤٩هـ/ ١٠٥٧م. ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٢، ص١١٧ وص١٣٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص٢٨٢- ص٢٨٣.

٤٥) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٢، ص١١٧- ص١٩٤؛ معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، ص٣٥.

٤٦) محمد بن الحسن، ابي بكر محمد بن فورك الانصاري، الاصبهاني، الامام الجليل، والحبر الذي لا يجاري فقيهاً واصولاً وكلاماً ووعظاً، ونحواً مع مهابة وجلالة وورع بالغ ورفض الدنيا والزهد عنها، اقام اولاً في العراق ودرس المذهب الاشعري على يد ابي الحسن الباهلي، ثم رحل الى الري وبقي فيها حتى وشى به عدد من اهل البدع، فغادر نيسابور استجابة لطلب الامير ناصر الدولة، وبقي فيها حتى توفى سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٥م. ينظر: الفارقي، احمد بن يوسف بن علي بن الازرق (ت٥٩٠هـ/ ١١٩٣م)، تاريخ الفارقي او تاريخ الدولة المروانية، تحقيق: د. بدوي عبد اللطيف عوض، مراجعة: محمد شفيق غربال، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥١م، ص١١٥؛ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،مطبعة السعادة، القاهرة، ط١، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، ج٣، ص٤٠٢؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٢، ص٥٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٨١.

٤٧) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٤٠٢؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٢، ص٥٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٨١؛ متز، ادم، الحضارة الاسلامية، ج١، ص٣٣٦؛ معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، ص٣٨.

٤٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٤٠٢؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٢، ص٥٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٨١؛ معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، ص٣٨؛ طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم ، ص١٢٣.

٤٩) ابو اسحاق ابراهيم بن ابراهيم بن مهران الاسفراييني، هو احد الائمة كلاماً واصولاً وفروعاً، جمع اشتات العلوم، واتفقت الائمة على تبجيله وتعظيمه وجمعه شرائط الامامه، اقر له اهل العلم في العراق وخراسان بالتقدم والفضل وسمع الحديث في خراسان عن الشيخ ابي بكر الاسماعيلي، له العديد من التصانيف منها: كتاب (الجامع في اصول الدين)، (الرد على الملحدين)، و (تعليقة في اصول الفقه)، توفى في سنة ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م. ينظر: الفارقي، تاريخ، ص١٢٣؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ص١١١-ص١١٢.

٥٠) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٢، ص٥٢؛ متز، ادم، الحضارة الاسلامية، ج١، ص٣٣٦؛ معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، ص٣٤؛ رؤوف، عماد عبد السلام، المدارس في العصر العباسي، ص١١؛ طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم ، ص١٢٣.

٥١) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص١١٢؛ معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، ص٣٤؛ طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم ، ص١٢٣- ص١٢٤.

٥٢) ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد البستي، هو من كبار ائمة نيسابور، حدث عن ابي الحسن الدارقطني من كبار الفقهاء، اصحاب الشافعي، ويُعد من كبار المدرسين المناظرين في نيسابور، وكانت له المرؤة الظاهرة، توفى في سنة ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م. ينظر: الخطيب البغدادي، احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد او مدينة السلام من تأسيسها حتى سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، بلا.ت، ج٣، ص٣٣.

٥٣) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص١١٢؛ معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، ص٤٧-ص٤٨.

٥٤) اسماعيل بن علي بن المثنى ابو سعد الاستراباذي، قدم مدينة نيسابور، وبنى فيها مدرسته، روى الحديث عن ابيه، وعن علي بن الحسين، وروى عنه احمد بن ابي

جعفر القاضي وابو بكر البغدادي، توفى سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م. ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص١٢٦.

٥٥) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص١٢٩؛ معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، ص٤٨؛ رؤوف، عماد عبدالسلام، المدارس في العصر العباسي، ص١١؛ طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم ، ص١٢٤.

٥٦) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٦٣؛ متز، ادم، الحضارة الاسلامية، ج١، ص٣٣٦؛ رؤوف، عماد عبد السلام، المدارس في العصر العباسي، ص١٠.

قائمة االمصادر والمراجع

***اولا:المصادر الاصيلة:**

١-ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي مكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٢-..... اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة المثنى ، بغداد ، بلا .ت.

٣-الاصفهاني، حمزة بن الحسن (ت٣٦٠ هـ/٩٧٠ م)،تاريخ سني ملوك الارض والانبياء، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط٣، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

٤-ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند ط١، ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

٥- .....ز،مناقب بغداد، نسخة وعني بتصحيحه وتعليق هوامشه ونشره: محمد بهجة الاثري، دار السلام، بغداد، ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م.

٦-الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

٧-.....،معجم الادباء، دار المستشرق، بيروت، بلا.ت،

٨-الخطيب البغدادي، احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد او مدينة السلام من تأسيسها حتى سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، بلا.ت.

٩-ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، مطبعة السعادة، القاهرة، ط١، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

١٠-السبكي، تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢١، بلا. ت.

١١- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة العاني، القاهرة، ط٢، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.

١٢-ابو شجاع،محمد بن الحسين (ت٣٨٩هـ/ ٩٩٨)، ذيل كتاب تجارب الامم، مطبعة شركة التمدن الصناعية، مصر، ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م.

١٣-ابن العماد، ابو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا.ت.

١٤-الفارقي، احمد بن يوسف بن علي بن الازرق (ت٥٩٠هـ/ ١١٩٣م)، تاريخ الفارقي او تاريخ الدولة المروانية، تحقيق: د. بدوي عبد اللطيف عوض، مراجعة: محمد شفيق غربال، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥١م.

١٥- ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن السلطان الملك الافضل نور الدين ابي الحسن(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود وكوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م.

١٦-الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

١٧-القرشي، محي الدين ابي محمد بن عبد القادر بن ابي الوفاء (ت٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م.

١٨-القفطي، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، تاريخ الحكماء، مكتبة المثنى، بغداد، بلا.ت.

١٩-ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد (ت٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)، مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس، حققه وعلق عليه: د. مصطفى جواد، وضع فهارسه واشرف على طبعه: سالم الالوسي، وزارة الاعلام، مديرية الثقافة العامة، بغداد، بلا.ت.

٢٠-المقدسي، ابو عبدالله محمد بن احمد (ت٣٧٥هـ/ ٩٨٥م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، بريل، ليدن، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.
٢١-المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار "الخطط المقريزية"، مكتبة المثنى، بغداد، بلا.ت.
٢٢- ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، مصر، بلا.ت.
٢٣-ابن النديم،ابو الفرج محمد بن اسحاق(ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)،الفهرست،مكتبة خياط،بيروت ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
٢٤-اليعقوبي، احمد بن جعفر بن وهب (ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)، مشاكلة الناس لزمانهم، تحقيق: وليم ملورد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م

*ثانيا:المراجع الحديثة:

٢٥-امين، احمد، ضحى الاسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٧، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
٢٦-امين، حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ومطبعة الارشاد، بغداد، ص١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥.
٢٧-حمادة، محمد ماهر، المكتبات في الاسلام، نشأتها وتطورها. ومصائرها، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط٣، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٢٨-الديوه جي، سعيد، بيت الحكمة، الموصل، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٤م،
٢٩-الرحيم، د. عبدالحسين، الخدمات العامة في بغداد (٤٠٠-٦٥٦هـ/ ١٠٠٩-١٢٥٨م) دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
٣٠-رؤوف، د. عماد عبدالسلام، المدارس في العصر العباسي، دار البصري، بغداد، ط١، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.
٣١-شريف، م.م، الفكر الاسلامي منابعه واثاره، ترجمة: د. احمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
٣٢-طلس، محمد اسعد، تاريخ العرب، دار اندلس، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٣٣- التربية والتعليم في الاسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

٣٤-لسترنج، كي، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة: بشير يوسف فرنسيس، المطبعة العربية، بغداد، ط١٠، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

٣٥- متز، ادم، الحضارة الاسلامية في القرن ٤هـ، ترجمة: محمد عبد الهادي ابو ريدة، اعد فهارسه: رفعت البدراوي، دار الكتاب العربي، بيروت، مكتبة الخانجي، مصر، ط٤، ١٣٨٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣٦-معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٣٧-اصالة الحضارة العربية، مطبعة التضامن، بغداد، ط١٢، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.